للزيتون رائحة الصباح،
وأنا أحب الصباح كثيراً..

زيتون

زيتون | جريدة أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب وريفها السنة الأولى | العدد (14) | الخميس 4 / 4 / 2013
facebook.com/ZaitonMagazine zaiton.mag@gmail.com

المعتقل الحر أنور الدعاس

الأسطورة المغيّبة...

تساؤلات الشارع

عامان مضيا من عمر الثورة وها نحن ندخل عامها الثالث وللّه الحمد أصبحت مدينتنا محررة ولكن ماذا بعد ؟

دخلنا موسوعة غينس للأرقام القياسية في عدد التنسيقيات والمجالس المحلية لإدارة شؤون البلد وتشكلت محكمة شرعية ولجنة أمنية وألف جمعية خيرية وجمعية وكلهم جهودهم مشكورة . إلاّ أن هنالك أسئلة عدة يطرحها الشارع الثوري . نحن هنا لننقل الصورة بحذافيرها دون زيادة أو نقصان .

أولا : بالنسبة للجمعيات الخيرية كيف توزع المعونات ؟ولمن وعلى أي أساس ؟ وما هو مصدر التمويل ؟ الكثير من الشكاوى ترد ،فبعض الناس يشكون أنّ هناك موادا بالأسواق مكتوب عليها (مساعدات للشعب السوري غير مخصصة للبيع)

من يبيعها ولماذا ؟ وآخرون يقولون أنّ أولادهم المعتقلين كانوا يعيلون أسراً بأكملها والآن يدفعون آلاف الليرات لمعرفة خبرا واحد عنهم ،وهناك أشخاص لم يسجنوا ولم يستشهدوا ولم يصابوا ولكن أعمالهم تضررت وأصبحوا عاطلين عن العمل وتمنعهم العفة من أن يطلبوا المعونة من أحد هل ننساهم يا ترى !!

ثانيا : بالنسبة للمجلس المحلي نحن نعيش في منطقة محررة وهنالك أشخاص فصلوا من وظائفهم بسبب موقفهم من الثورة . هل يا ترى من المعقول أن يجلسوا في منازلهم لا حول لهم ولا قوة .

ثالثا: بالنسبة للمحكمة الشرعية واللجنة الأمنية نقول:

رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال (واللّه لو أنّ فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) هل تطبقون هذا القول ، وهل من المعقول أنّ أمراء الحرب ممن سرقوا السيارات والمحروقات والمواد الغذائية ينعمون بأموالهم وهم يتاجرون الآن بالدولار والسيارات التركية ولم يبق عقار في مدينتنا إلا وصار باسمهم .

لذا نقترح ما يلي:

1- بالنسبة للجمعيات الخيرية نريد أن تكون هناك كشوف حساب ، وكيف تدخل الأموال وكيف تصرف ولمن . وأن لا ننسى ،أصحاب العفة وأن تعطى المساعدات لمستحقيها (كان الشيخ أسعد هلال رحمه اللّه إذا كان في الأسرة شخص مدخن لا يعطيهم أي قرش من أموال الصدقة)

2- بالنسبة للمجلس المحلي نقترح أن يعيد الموظفين المسرحين إلى مكان عملهم ويخصص لهم راتب وكأن شيئا لم يكن ،وأن يصرح هذا المجلس عن أعماله وأمواله من خلال نشرات تصدر شهريا والصحف كثيرة ، أربعون عاما والنظام ينهش في البلد بحجة شراء الأسلحة لمحاربة اسرائيل .

3- بالنسبة للمحكمة الشرعية واللجنة الأمنية نقترح أن توثق الجرائم والسرقات وأصحابها إن لم يكن هنالك إمكانية للمحاسبة الآن .

وختاما نحن ننقل كما أسلفنا تساؤلات الناس لا غير. لا نشكك بأحد ونعلم أن هناك أناس يصلون الليل بالنهار لخدمة هذا البلد ، وهم للّه الحمد كثر وإن ثورتنا لم تستمر إلى الآن إلا بفضل هؤلاء .ولكننا نريد أن نتلافى الأخطاء وأن نقطع دابر ألسنة السوء التي تطال الثورة . واللّه يا أخوان هناك أشخاص ضد الثورة لا يستطيعون البوح بذلك فيبحثون عن الأخطاء ويشيعونها بين الناس ،نريد أن نقطع ألسنتهم . لا نريد أن نخسر الحاضنة الشعبية ، فالنظام لم ينهار من قلة سلاح أو غذاء . بل لأنه خسر قاعدته الشعبية .

دعونا نقف جنبا إلى جنب صفا واحدا في كل مجالات العمل الثوري لننهي ما بدأنا به .إنّ هذا الشعب البطل الصامد المجاهد يستحق منا الكثير والنصر لثورتنا .

أحمد خليل

العلمانية غول أم حمامة

تمتد مشكلة الأبيض والأسود على مدى سنين طويلة في تاريخ وعينا حتى بات من الطبيعي أحادية اللون ومن الاستثناء التمايز والاختلاف.ولأن الإنسان كلٌ مترابط انسحبت هذه الأحادية على تفكيرنا كله فالإنسان الآخر إن لم يكن مثلنا من حيث عاداته وتقاليده اليومية فهوغريب الأطوار, وإن أحب أكلا غير الذي نحبه فهو قليل ذوق, وإن تكلم أو فكر بغير طريقتنا وأسلوبنا فهو ثرثار سفسطائي, وإن مارس طقوساً غير طقوسنا في الحياة أو عبّر عن نفسه بغير أسلوبنا في التعبير فقد ضلّ ضلالاً بعيداً

ومما يميزنا أننا إن لزم الأمر ولو لمصلحة مؤقته فإننا ننقلب إلى متسامحين ومنفتحين وعمليين, فلا نرى أي اختلافا للآخر, بل نُسارع إلى البحث عن روابط توثقنا به وتقاطعنا معه فيصبح جاراً أو صديقاً أو قريباً, ولو كانت أمهات جداتنا بنات خالة. ينقضي هذا بانقضاء المصلحة فنعود كما كنا ويعود هو كما كان. هذه التركيبة المميزة والمحيرة نتعايش معها كل يوم حتى باتت القاعدة وبات عكسها الشذوذ والاستثناء.

وللإنصاف فلم نكن الوحيدين في هذا ولكنني أعتقد أننا كنا الأفضل ولأن الإنسان في سعيه الدائم إلى الأفضل من حيث تحديد شكل العلاقة مع أخيه لما فيه مصلحته الدائمة وليس المؤقته اتجه لوضع ضوابط دائمة طوّرها عبر الزمن ورسّخ وثبّت الذي أفاده واسقط واستغنى عن الذي ثبت له بالتجربة ضرره أو حتى عدم جدواه على المدى الطويل, أي أنه اعتمد الأسلوب العلمي القائم على التجربة وتراكم الخبرات.

هذه هي العلمانية كأسلوب في التفكير والحياة. هي ليست ديناً أو عقيدةً أو بديلاً عن دينٍ أو عقيدةٍ.

العلمانية في اللغة العربية قادمة من كلمة علم. هي أسلوب الحياة وهي التعاطي مع الواقع بأسلوب علمي

يعتمد العلم والتجربة المدروسة كمعيار للحركة العلمانية. هي لا تتعاطى بعلاقة الانسان مع عقيدته, فلا تتدخل بحيثيات هذه العلاقة إنما تُعنى بعلاقة الإنسان بالإنسان فقط من حيث محاولة تنظيم هذه العلاقة والعمل على جعلها في أرقى أشكالها لما فيه المصلحة الدائمة لكلا الطرفين وبالتالي للمجتمع.

وهذه النظرية ليست مقدسة لا يأتيها الباطل أبداً, إنما يستمر الانسان في نحتها والإضافة عليها والإسقاط منها حسب ما تقتضي مصلحته كفرد وبالتالي كمجتمع. إن من يسوّق لصراع بين الفكر الديني وبين نظريةمن اختراع الإنسان هو المشكلة الحقيقة. هما شيئان لا أرى مجالاً للاختلاف بينهما أوتعارضاً.

فمن أكثر العلمانيين الذين قدموا الدعم المادي والمعنوي للشعب السوري تركيا العلمانية وعلى رأسها رئيس وزرائها العلماني رجب طيب أردوغان ورئيس الجمهورية عبدالله غول ووزير خارجيتها داوود أوغلوا وهم جميعاً إسلاميين من حزب العدالة والتنمية الإسلامي التركي الذي لطالما افتخرنا جميعا بوصوله الى سدة السلطة كخيار افرزته صناديق الاقتراع للشعب التركي وماليزيا الدولة العلمانية التي نهضت وعلى رأس الحكم فيها حزب إسلامي وعلى رأسه مهاتير محمد العلماني الإسلامي,وأندنوسيا الدولة العلمانية بحكم اسلامي .

إن محاولة البعض إما عن جهل أو عن سوء نية وخدمة لأجندات خارجية أو داخلية تتمثل في أمراء الحرب المحليين أو تجار الدم الخارجيين والداخليين أو المرتزقة الداخليين والخارجيين الخلط بين العلمانية والكفر أو الإلحاد بقصد إيقاع صراع آخر بين مكونات الشعب السوري المظلوم المقهور ليظل حتى بعد إسقاط نظامه المجرم ضحية صراعات داخلية أدهى وأمر وأعتى للقضاء نهائياً على حيوية هذا الشعب. وهنا يجوز لنا سؤال مشروع: لمصلحة من يجب إضعاف سوريا وإدخال أبنائها في صراعات لا يعلم نتائجها إلا الله.

لا رهان لنا إلا على وعينا وعلمنا, ولا مجال لنا لنكون أبناء سوريا ذات حضارة الـ 7 آلاف عام إلا على أخوتنا, فمن يُقاتل على الأرض ويقدم دمه وروحه هو أخ لنا أخوّة دم ودمع ووجع.

ألا نرى كيف تضج الأرض والسماء بأجمل الألوان حين تداخل الليل والنهار ساعتي الشروق والغروب؟

وألا نرى أن الأصوات إذا تناغمت معاً نسمع أروع ألحان ؟

وألا نرى أن الغيلان موجودة في الأساطير فقط وأن الحمام يملأ السماء؟

عادل قدور

أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب الأحرار
السنة الأولى | العدد (14) | 4 / 4 / 2013

إشكالية الإئتلاف و انعكاسه على الحكومة

منذ اندلاع الثورة السورية المباركة ضد نظام العائلة الأسدية المغتصب والشعب السوري يتنفس الصعداء قليلا عند تشكيل هيئة سياسية تمثله في الداخل والخارج أمام العالم ما تلبث أن تتحول إلى تنهيدة وحسرة ،هذا ما جرى لدى تشكيل المجلس الوطني وعند تشكيل الإئتلاف لذلك عندما أبصرت الحكومة المؤقتة النور بشخص رئيسها فقط لم يبد الشعب تفاؤلا كثيراً حتى لا يصاب بالإحباط ، خاصة وأنّ الرئيس المذكور لا يعرف عنه الشعب السوري الكثير ، وزاد في الطين بلة هذه التشظيات والانسحابات من الإئتلاف التي بدأت تظهر مؤخراً.

الحكومة هي ضرورة ملحة في هذه المرحلة كسلطة تنفيذية مطلوب منها أن تمركز الأمور في يدها حسب وزاراتها المختلفة وإنْ كانت حكومة تكنوقراط وهذا ما يجب أن يكون إلا أنّ ذلك لا يعفيها من مسؤولياتها أمام الإئتلاف كونه يشكل حاليا برلمانا افتراضيا على الأقل ،وهي بالتالي أي الحكومة ستطرح على الائتلاف برنامجها المتعلق بمرحلة إكمال تحرير سوريا من النظام المستبد ومرحلة ما بعد التحرير والذي ستوضح فيه شكل الدولة المقبلة وشكل النظام المقبل وتنال على أساسه الثقة وبذلك تكون صلاحيتها من صلاحية الإئتلاف الواضح من مغادرة بعض الشخصيات والتيارات الديمقراطية ذات الطابع المدني الذي يمثل الأكثرية في الساحة السورية وهو الطرف الديني مما يضطرني إلى الوقوف عند ثلاث محطات.

إذا عدنا إلى أكثر من نصف قرن من الآن ،وتحديداً إلى فترة الازدهار الديمقراطي في سوريا للفترة 1954 - 1958 نلاحظ أنّ الأحزاب البرجوازية الصغيرة ذات النزعة القومية واليسارية والبرجوازية المتنورة كان لها النصيب الأكبر في البرلمان لتلك الفترة وأنّ الطرف الديني مع أنه كان يطرح نفسه ممثلا لتحالف الإقطاع والبرجوازية لم يحصل على أكثر من نائبين على الرغم من ضبابية الرؤى في المستوى الديمقراطي عند الأحزاب الممثلة للبرجوازية الصغيرة . لكنه يقابلها انعدام في الرؤية الديمقراطية للطرف الديني .

والنظام حاول أن يجر الطرف الديني الى ملعبه الطائفي ، وبعيدا عن الجماهير تمكن من جرهم إلى معركة ،ووقعوا في خطأ التقدير ظناً منهم أنهم ببضع آلاف من المقاتلين يستطيعون إسقاط النظام ، وهم يخاطبون بذلك القوى الديمقراطية التي قادت مظاهرات في مدينة حلب تطالب بالديمقراطية وتندد بالقمع الذي يمارسه النظام وهذا ما يؤكد أنّ الجماعة ليس لها علاقة بالجماهير ولا يريدون مساعدتها.

المحطة الثالثة هي الآن في مرحلة الثورة السورية العظيمة ، فلقد انتظر الطرف الديني فترة حتى انخرط في الثورة بعد ما رسمت الجماهير الثائرة معالم الثورة وحددت أهدافها كونها ثورة حرية وكرامة وعدالة اجتماعية ولم يعد بمقدورها التراجع ،انخرطوا بقوة لكن في الجناح العسكري وذلك ظاهر في المجموعات الكثيرة والتي تحمل مسميات دينية ، أصبح الان

عدوهم اللدود هم العلمانيون والمدنيون والقوميون واليساريون ،ويشكلون المحاكم والهيئات الشرعية تأسيسا لدولة دينية راسمين بمخيلتهم شكل الدولة المقبلة .وبحسبة بسيطة للتوزع السكاني في سوريا واعترافهم بأن المكون الاجتماعي الأكبر السنّة ليس لهم وحدهم إنما تتقاسمه كل التيارات السياسية لأنه وببساطة لا يوجد عندنا طائفة سياسية ،وهنا لا بد لي من الاعتراف بأن القوى الديمقراطية عندما تصر على المشاركة إنما من قبيل تحمل المسؤولية التاريخية لأنه معروف للجميع أنّ هذه الفترة تعبر عن نظام استبدادي آخر مستقويا بالسلاح الذي يملكه ،علماً أن هذا السلاح سيصبح إذا لم يتم تسليمه إلى السلطة المقبلة وبالاً على الجميع .لذا أرى أنه من الضروري أنْ يعيد الإئتلاف العمل على تبيئة نفسه بما يتناسب مع التضاريس المجتمعية والسياسية السورية بكل تنوعها لأننا تحت حد السيف كلنا سواء.

أمّا بالنسبة للحكومة فعليها مسؤوليات كبيرة وآمال أكبر ،عليها المحافظة على بعض الإنجازات التي حققها الإئتلاف والتي هي على أهميها،أي الانجازات ،لم تكن خرقا في جدار المستحيل ،المطلوب من الحكومة تفعيل تلك الانجازات يضاف إلى ذلك حصر الدعم الإغاثي والعسكري في الحكومة فقط وهي المسؤولة والمشرفة على توزيع وصرف هذا الدعم بكل أشكاله ،وهذا يحتاج إلى تشكيل هيئة أركان موحدة للجيش الحر مرتبطة بوزير الدفاع ،وقيادة العمل على كامل التراب السوري تحت قيادة عسكرية حامية لأنّ الشعب يرى النجاحات التي يحققها الجيش الحر في الجنوب وفي دمشق ودرعا بينما في الشمال بالرغم من النجاحات التي حققت فإنّ تدخل المسلحين في شؤون السكان سبب اشكالات وفتح مجالاً واسعاً للمظاهر السلبية بذريعة إعطائهم الحق من الهيئات الشرعية.

وهذا يحتّم على الحكومة أن تعالج هذه المسألة وفرض انضواء كل المجموعات تحت قيادة الجيش الحر وابتعادهم عن مشاكل الناس وتركها لهيئات مدنية منتخبة .

وفي النهاية لا بد للحكومة أنْ توضح في برنامجها للقاصي والداني .شكل الدولة المقبلة بكلمات واضحة لا لبس فيها ولا غموض ، من أنها دولة المؤسسات ،دولة المواطنة لكل المواطنين ، الدولة المدنية الحديثة .

حسين أمارة

عندما تغيب الخبرة السياسية

كثيرة هي المواقف التي تدل على قلة الخبرة السياسية لدى المعارضة السورية في الخارج وهذا الضعف في الممارسة السياسية سببه النظام القمعي الذي مارسه الأب والأبن بشكل متواصل على المعارضة وعدم السماح بظهور أحزاب معارضة لها فعاليتها في الشارع .

إذاً القاعدة السياسية الجماهيرية مغيبة منذ زمن . ولكن هذا لايبرر التشرذم في المواقف بين المعارضين في الخارج . وبسبب هذا التفكك وعدم وضوح رؤية مبلورة لمواقف المعارضة فقد سمح لجهات متعددة ولدول إقليمية أخرى أنْ تتغلغل بينهم وتتلاعب بالمواقف كيفما شاءت .

وكل دولة تريد أنْ تفرض أجنداتها من خلال النافذة السورية ، ولكن ليس على حساب الشعب السوري فهذا الشعب قد ملّ من هذه المسرحية السياسية التي أعطت بصورة مباشرة أو غير مباشرة الفرصة للنظام بالاستمرارية وأكثر من مرة استخدم هذا النظام الخلاف السياسي بين أطياف المعارضة الخارجية ورقة لصالحه فدعونا من هذه الخلافات التي لم ينال منها الشعب داخليا إلا التعب والتشرد والحرمان من أبسط مقومات الحياة .

واللّه العظيم لو كانت هذه المعارضة تعيش الحياة المأساوية التي نعيشها نحن في الداخل لتنازلت عن كثير من مواقفها المخجلة فيما بينهم . فنحن أبناء الداخل قادرون على تمثيل هذا الشعب بأنفسنا وبأيدينا وبأبنائنا وبمالنا وبدمائنا أفضل تمثيل

فكفاكم نوما في أفخر..... كفاكم نوما

واتقوا اللّه في هذا الشعب المناضل

فالنصر لثورتنا والحرية لمعتقلينا والشفاء لجرحانا والرحمة لشهدائنا

الصيدلي عدنان دعبول

لا حبّ يتغذى من الحرمان وحده، بل بتناوب الوصل والبعاد، كما في التنفّس. إنها حركة شهيق وزفير، يحتاج إليهما الحب لتفرغ، وتمتلئ مجدّدًا رئتاه. كلوح رخامي يحمله عمودان إن قرّبتهما كثيرًا.. اختلّ التوازن، وإن باعدتهما كثيرًا هوى اللوح.. إنه فنّ المسافة!

| أحلام مستغانمي |

حزن متعمد

((إن أنت أتممت الفعل قتلته))...((عطش على ماء مرقوب خير من ارتوائه))

يا لك من حزن أتبعه ..أحبو فيه على جرح ..نحو نداء .. أسمعه ..يزور الحزن مصب السمع في بدني ..خاااااار البدن , وهذا السم ...أتجرعه..فأمشي ويمشي ونمشي كلانا ..يفصّلني أفصّله

ويحاصرني..فأغدوا سواي ..ألام لأني غبت عنه ..ثم ألام لسيري معه .. ((وخير ما في الوجود أن يبقى الهدف مشروعا في طور الإمكان)) لكوني في كل يوم يمر علي .. وحيدا \ واحدا ..فجل آآآآهي .. واحدة .. حين يغيم صدر أناي في عزلتنا ..أبدأ مني الجرح .. في رحلتنا .. نحو غيرنا ..باحثين عن غيم تلبد فوق روابي القلب يسمدنا برطوبته .. لا لشيء

لكن أقول لنفسي التي انفصلت عني ..وصارت تشبهني ..لو كنت عشرا .. لو كنت عشرين .. أو أكثر في ذروتنا ..رغبة في آآآه تقطر زائدة ..أطير بلا وجهة .. وحزني في كل الاتجاهات ..

نحو شيء ما خفيف .. لا متاع لاهدف لا أخلاء .. وحزني يملأ الأجواء سريع النحو إذ أتبعه .. شراع تلهو به الريح .. طائر يمزج الهواء ولا يسترح ...سماء بشيء ما واعدة ..

فيا ربي .. يا رب ..من فك الرتق بين الصوت و الجريح .. من ؟؟

ربي .. هل لي بآية ..تسير عيناي على الدرب وتقرأ ..

((وأنزلنا من السماء ماء فأحيينا به الأرض بعد موتها))

تتعب عيناي .. لا تستريح .. ((وأنزلنا من السماء ماء فأحيينا به الأرض بعد موتها))

فهل أبكي ..؟؟..حين يشتد الحزن على الصوفي في وحدته ...هل يدري به أحد ..؟؟

حين يران الخوف على قلب التائه في في عزلته ..هل يدري به أحد ..؟؟

ونبي يقول لصاحبه .. ((لا تحزن إن الله معنا)) ..أتبلل .. أنخفض بجناحين صغيرين ..ودمعة ساجدة .. وأصرخ .. ربي ..هل سمائي بشيء واعدة..؟؟ هل سمائي بشيء واعدة.؟؟..حين أشتاق لك لا أجد سواي ..... يتذكرك .... فأبكيك في سري

وأغض طرفي عن دمع تساقط ....على أرضك المنحو تجاهها ..فسامحني لبقائي دونك .. في عزلتنا .. كلانا وحيد .. كلانا ينتظر

للأخ الصابر ..الساهر ..محمد أسعد الأطرش ... في معقل الحرية

3\8\2012 . مساء ناظر قمر ضحكتك... وسماء تغيم بحريتك ...

حنظليات.. عثمان حلاق

متاهة

عاد إلى بيته في ساعة متأخرة من الليل
أرخى بجسده المترهل على جدار غرفته الملفحة بالسواد
أشعل سيجارته الأخيرة
أفكار كثيرة تجوب في رأسه
لا بل مفاهيم ومفاهيم
ثورة ..حرية.. شهداء.. سرقة.. منازل مهدمة.. نزوح ..أطفال جياع ..تجار الدم مسلحين.. سلفية.. مدنية.. دول داعمة للثورة كرتونيا عربية وغير عربية.. سيناريو ذو شريط لا ينتهي
صراع.. تكتلات.. اتهامات معلبة وغير معلبة...
تساءل في نفسه أين هو من كل ذلك، هل هذا الوطن الذي كان يحلم به.. عريشة الياسمين.. رائحة زهر الرمان.. ربيع بلا ورق.. شتاء شديد البرودة..
وفجأة استفاق من غيبوبته تلك وذلك من جراء لسعة زرزورة سيجارته اليتيمة
جال بنظرة تفح منها رائحة الموت، ودع ذكرياته.. ودع أطفاله.. ودع زوجته.. ودع غربته.. ودع حلمه.. ودع الأشياء جميعا ثم.. ؟؟

يحيى أبو محمد

صرخة سراقب الأنثى

خطوات مضطربة.. صراخ مكتوم.. خوف وقلق.. لون أصفر يصبغ الوجوه وهي تنطق الجيش اقتحم سراقب . مازالت العيون نائمة.. أو نصف مفتوحة ولكن هذه الكلمات الثلاث جعلت الكل يقف وجها لوجه أمام المجهول .

مددت يدي باللاشعور وتناولت ورقة الرزنامة السبت 24\ آذار . وضعتها في جيبي وكأني أمسك باللحظة لعلها تقف دون حراك ، أو لعلي أقبض على عنق الزمن فأجاوز الوقت بسرعة . وإثر نزولي مسرعة من الطابق الثالث حيث بدأت القذائف تشق صباحا ربيعيا عجائبيا رأيت الشارع وقد أصبح خاليا تماما من الناس ومن صراخ الأطفال الذين اعتدت اصواتهم كل صباح وهم يلعبون . وقفت للحظات ضمن فراغ لا حدود له وعشرات الأسئلة تتوالد أمام عيني.....

ماذا سيحل بنا ؟

من سنخسر من شبابنا؟

من سعتقلون؟

كيف سيموت الناس؟

وكيف سيولدون؟

كيف سنحيا؟

أخرجني من الصمت الذي يخيم على أذني رغم القذائف التي تنهمر وكان الجنود والشبيحة يستقبلون أنفسهم بالتهليل والتصفيق من دباباتهم وصوت جارتي وهي تأمرني بالدخول من وراء باب منزلها فدخلت لأرقب الشارع من ثقب صغير وكأن الحياة ضاقت فتحولت إلى ثقب في باب مغلق . وما إن وصلت الدبابة إلى بداية شارعنا حتى اصطادت سيارة مركونة بجوار أحد الأبنية بقذيفة جعلتها تنفجر لتتحول الحارة إلى أنفاس متلاحقة من الدخان الأسود . وما إن هدأت النيران حتى بدأت قطعان الشبيحة والجنود في دخول الحارة فابتدأ مسلسل تدميرهم بالسوبر ماركت حيث كانت اصوات قهقهاتهم وصراخهم المنتصر على أكياس البطاطا وعلب البسكوت تغزو الحارة قبل خطواتهم ،ثم اقتحموا البيوت وتمت الاعتقالات وعمليات التفتيش ، وبدأ الموت يستعرض سطوته أمام الحناجر التي هتفت سلمية سلمية. وأخذ رصاصهم يقتل خوفا عاش بداخلنا لعقود، واليوم بعد مرور عام كامل على ذكرى اقتحام الجيش لسراقب، يراود ذاكرتي شريط الأحداث التي عشناها طيلة أربعة أيام، وصور المظاهرات السلمية التي كانت تجوب الشوارع وحنجرة حاف تغني وأكف الشباب وقلوب الصبايا تصفق لأغاني الثورة .

الآن وبعد أن تحولت ثورتنا السلمية إلى مسلحة وتمكن ثوارنا من تحرير الأرض، نراقب بعيوننا سماءنا المحتلة من طائرات الموت راجين أن ننتصر على إرهاب خفافيش روسيا .

سراقب اليوم رغم تحررها توحي بالعبودية للنظام البائد حيث نرى آثار بذاءتهم على جدراننا ودمار ممتلكات مدينتنا ما زال يذكرنا وبعد مرور عام كامل بإجرامهم ومازالت الطحالب تنمو في عقولنا بتأثير سياستهم تكبر وتتمدد داخلنا.

ألا يفكر أحدنا أنّ سراقب قبل الثورة والتحرير يجب أن تختلف عن سراقب بعد التحرير.

هنالك أحلام ورؤى في مخيلتي . كم أتمنى أن تتحول لواقع ولا تبقى مجرد كلام في جريدة . لذلك ستكون صرخة سراقب الأنثى أو وجهها من ثغر الحرية لعلها تلقى إجابة ...يتبع

ندى البيسان

أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب الأحرار
السنة الأولى | العدد (14) | 4 / 4 / 2013

لماذا أحمل البندقية

سأكتب لا لأنني أجيد فن الكتابة أو التحكم بتفاصيل اللغة والبلاغة بل لأنني وجدت بجريدة زيتون متنفس لي لاعبر عما بداخلي من ألم وحزن وفرحة

ولأكون مخلصا لرفاقي الذين استشهدوا على مقربة مني لأتذكرهم ونذكرهم عبر هذه الجريدة علها تلثم بعضا من جراحنا وترسم بعضا من أمانينا

وأول ما أريد تذكره وذكره هو:

عمي الشيخ (اسعد هلال) حيث كنت ملازما تماما له بمثابة السائق الخاص الذي علمني أن الثورة عطاء ومحبة ، تضحية ووفاء ، جهد دؤوب وإخلاص بالعمل والكثير الكثير .

وأذكر (محمد رياض الكرسوح) وهو يقطع الطريق أمام الجيش البربري كيف أطلق عليه القناص طلقة بالرأس فوقع شهيدا.

وأذكر محمد من قرية كفر عميم كيف أطلقوا عليه قذيفة دبابة في معركة تحرير حاجز القبان فسقط شهيدا وهو يقول لي..... استحلفك باللّه أولادي

وأذكر علاء أبو علو من حماة في معركة تحرير الكازية بخان العسل حيث أتته رصاصة من الخلف وبدأ بالزحف ودماؤه من ورائه تعطر الأرض إلى أن كتبت له الشهادة تحت شجرة .

وأذكر خالد النايف من قرية محيريم

وأذكر أيمن هلال كيف يقف وكيف يمشي مترنحا لأنه بساق واحدة .

وأذكر حسن رزق كيف فتح عليه رامي البيكيسي النار بمعمل الزيت وقد كتبت له الحياة ولكن بدون يد

....

والكثير الكثير

فمن أجل دماء هؤلاء الأبطال أحمل بندقيتي وأتوجه من معركة لأخرى دون هوادة أو تأني.

وأعاهدهم إما النصر الذي وضعوا هم أول لبنة له وإما أن يضاف اسما جديدا لقائمة الشهداء ، وأكون فرحاً بهذه الشهادة .

صهيب عبد الكريم الجبرة

عاد الربيع

عاد الربيع.. وربيع عمري مضى.. تذكروه

قبل أن تختاروه اسما لجريدتكم (زيتون) جلس تحت شجرة الزيتون وفي الصباح تناول فطوره المتواضع البسيط كما هو سلم أمره للّه.. بقلب مفعم بالإيمان

أبى أن يترك سراقب وما تؤول إليه من ذلك الجيش المجرم ومن هذا النظام المستبد

أرادها سلمية دون سلاح فالكلمة أقوى من السلاح.. اللّه اكبر.. العزة للّه.. الموت ولا المذلة..صرخت بها حنجرته

مشؤوم ذلك اليوم لو أنّ الزمن توقف وأنّ عقارب الساعة لم تسجل رقما كي لا أرى تلك العيون في لحظاتها الأخيرة ..مودعة أبكيك يا عيوني... ما دامت خضرة الزيتون .

لا لن أنسى تلك الوجوه المجرمة بحقارتها وقلة كرامتها ، دنسّت أرضنا.. ديارنا عصابة من الأمن ، بل عديمي الأمن ، بل لا أمن ولا أمان معهم قبحهم اللّه ، أخذوك يا حبيبي . تحول بعدها حالي إلى غوص في عالم السؤال هل عرفتموه؟

أقسمتم لن تنسوه.. افتقدتموه في مظاهراتكم .

اسألوا دموع الأطفال حوانيت السوق .

أقسمتم ستكملون المشوار ، قولوا معا تكبير... اللّه أكبر.. هل عرفتموه.. يا سيد الشهداء والأبرياء.. أنت فينا.. أرى فيك تباشير النصر والفرج قريب.. آت من العشب الأخضر والأزاهير الجميلة رائحتك معها.. مع حبات الزيتون.. قصتك باقية حروف وكلمات تخلد ذكراك في تاريخ سراقب الأبية تحت شجرة الكبرياء

بقلم أم الشهيد أبو صالح الشمروخي

كلمات بقلم الشهيد محمد صالح الشمروخي

سراقب الحبيبة إني مغرم بهواك
والقلب حزين عليك وباك
إن كنت عاشقة الهوى فتكلمي
خطي إلي رسالة بيداك
أنا لو خيروني بين أهلي والهوى
لتركت أهلي واتبعت هواك

طفلة ضائعة

بينما أعبرُ الشوارعَ الراقدةَ بعدَ المساء
والبيوتُ تغرقُ تحتَ عباءةٍ سوداءَ ملأتها الثقوب
وبعضُ أضواءٍ هزيلةٍ
تنتشرُ كالطحالبِ على مهلٍ ..
كنتُ أبحثُ عن وجه طفلةٍ تاهت قبلَ الغروب
تركت تحتَ الليلِ ضفائرها
ودفاترَ عشقٍ لعناوينَ ضائعةٍ
وحنينٌ مخبوءٌ
يذهلني الخوفُ المؤلمُ
مثل نارٍ تلتهمُ الأطرافَ
وأخافُ عليكِ
أخافُ عليكِ من زمنٍ
تسللتِ البنادقُ فيه بينَ الغدائرِ
وقامت متاريسُ الرملِ فوقَ القلوب
زمنٌ يمارسُ البغاءُ فيه تحتَ الشمس
زمنُ تهجرُ العصافيرُ فيه ساحةَ الدارِ
أخشى عليكِ الطرقَ المسدودة
والشوارعَ التي لا توصلُ العابرين

يمطرني الخوفُ أشواكاً محرقةً
وأنهشُ الظلامَ كالطريد
آثارُ عينيكِ تضيء في الزوايا المعتمةِ
عندَ كلِ المنعطفاتِ المجروحةِ
والشرفاتِ التي تنشرُ فوقها المبادئ اللزجةَ
وبقايا شعاراتٍ رثةٍ
وأنشودةَ الصبا بذاتِ النغمِ الحزين
ثمةُ ضحكاتٍ قصيرةٍ لم تكتمل
أفراحٌ وزغاريدُ عرسٍ عتيق
وفتاةٌ تركت نافذةَ العشقِ مفتوحةً
ونامت على إنتظار

أسلكُ طريقَ الرائحةِ
صوتَ الرائحةِ
وملمسَ الرائحةِ
أعلمُ عينيكِ تبكي في ركنٍ معتم
أعلمُ خوفكِ صغيرتي من الظلامِ
من الغيلان
من ذئابِ الليلِ تجوسُ الحقولَ في العتمةِ
من أنبأكِ بأنَ الحربَ تحتلُ مساحةَ الحبِ
في الحربِ دائماً مساحةٌ
لعشقِ وجهكِ الحزين
لعينيكِ الممطرتين
لحباتِ الكرزِ الناضجِ فوقَ الشفاه
ولرصاصةٍ أخرى

حسن قدور

أنور الدعاس.. الأسطورة المغيّبة

مثل طائر النار انتفض فتحول من رماد إلى عنقاء ، عَرف طريق الحرية مبكراً فشارك في أولى المظاهرات واستمر مع رفاقه ينادي بإسقاط النظام . لم يكن يخطر بباله أنه سوف يتحول مع رفاقه إلى شوكة في حلق النظام . فقد استطاع مع رفاقه أن يهدم جدارالخوف والرهبة الذي عمل النظام طويلا على بنائه . لقد حطّم هيبة النظام في زمن كان البعض لا يزال يرتجف عند سماعه اسم دورية المخابرات والشبيحة .

لم يدع أنه قديس أو ملاك حين حاول البعض النيل من سلوكياته ، فلم يلبس قناع ليماري فيه البعض أو يحابي البعض الآخر، بل قال أنا أنور الدعاس كما أنا لن أغير في طبعي أو سلوكي وبذلك حافظ على شهامته ورجولته فلم يطلق لحيته ويلبس القصير من الثياب ليقول عن نفسه أنه إسلامي، وبالمقابل لم يتحدث بالمصطلحات والمدنيَّة ليقول أنه علماني ، لم يغير شيئاً في طباعه ، لكنه مارس ثورته بما كان يمتلك من شجاعة وإباء بلا زخرفة أو مساحيق تجميل .

لقد سُرِقَ من بين أظهرنا كما يُسرَقُ الشيء النفيس . فلا أحد يعرف من سَرَقَهُ ولا أين خبأه سارقه .

أنور لك الحرية تزين نفسها ليوم اللقاء المنشود و الأزهار تختبئ في أكمامها لتنثر عليك حين تعود وإن كنت أصبحت نجماً كما أصبح جُلّ رفاقك)عزام - أحمد - أمجد - حاف....(نجوم وأنا لا أستطيع أن أعد كل الشهداء فقد امتلأت المجرات بالنجوم فلنا الصبر ولكم الخلود .

حمزة أبرش

كانوا ثلاثة رجال

لحظة واحدة .تقطع المسافة ما بين الحلم و الحقيقية , قال ماهر لمحمود الشدهة , التفت إليهم محمود الريحاوي قائلا :

يا شباب تحوّلت البندقية إلى حبيبة نحتضنها كعروس . ضحكوا ...لم يأبهوا لقذائف الدبابات , ولم يكن للموت لديهم سوى معنىً واحداً ... الذهاب إلى عالم أبدي بدون رياء.

قرروا أنّه موعدهم مع العشق ,قال ماهر محدثاً رفيقيه هنا في هذا الشارع سحلوا أهلنا , إخوتنا , أصدقاءنا , جيراننا ....لا فرق كلهم أولاد البلد ..سننتقم لهم .

التفت إليهم محمود الشدهة قائلاً :

ياشباب لن أسمح لبندقيتي بأن تصدأ ، كلنا سنموت ما رأيك يا ماهر . نعم يا محمود كلنا سنموت والله هيأ لنا فرصة الموت بشرف وكرامة .

قال محمود الشدهة إنها الشهادة إذن وليس أشرف و أسمى , سيأتي يوم يذكرنا فيه أصدقاؤنا و أحبتنا و أولاد حارتنا , سيقولون هؤلاء كانوا في بداية قافلة الحرية , حقاً إنه لشرف لنا يا شباب , لذلك لن نجبن ولن نتراجع , سننتقم لكل الذين أهينوا , سننتقم لقهر الرجال .....

وضعوا أصابعهم على الزناد , كانت الرصاصة الأولى , يوم الدفاع الأول عن مدينتهم , فهم كانوا كما أحبوا من أوائل قافلة الحرية ولم يسمحوا لبنادقهم بالصدأ , ولن تستطيع ذاكراتنا نسيانهم .

خاضوا معركة الشرف بكل جدارة . يحق لنا أن نفخر بهؤلاء الشباب و أمثالهم , فهم أملنا بتحقيق الحرية و الكرامة و الفرح .

محمود الشدهة , محمود الريحاوي , ماهر الصوفي , هنيئاً لأرواحكم , متم كما اشتهيتم واقفين كشجرة شامخة حسْبُ سراقبَ أنكم أبناؤها.

آرام الدمشقي

طيري يا طيارة طيري

نجلس جانب البيت تحت شجرة الزيتون . أنظر طوال الوقت إلى عيون الأطفال فأراهم منشغلين في استراق السمع ، فيصرخ أ حدهم ميغ!!..

أمّا بيسان فتقول تبتر أيهيلوكبتر .فجأة تغني فيروز في ذاكرتي طيري يا طيارة طيري يا ورق وخيطان ...

سؤال واحد يؤرق نومي ، ما ذنب هؤلاء الأطفال ؟ فبدلاً من أنْ يذهبوا إلى مدارسهم يذهبون إلى أماكن أخرى ليست للنزهة بل للنزوح خوفا من الطائرة ، أو ما ذنبهم أن يعرفوا أنّ هذا رشاش دوشكا وهذا رشاش 23 . ألا يجدر بنا أن نكتب على شاشات أخبارنا للكبار فقط .

أم أنه من الواجب على أطفالنا رؤية الدماء بالرغم من أنهم مجبرون على سماع أصوات الرصاص وذلك على أرض الواقع . ما أعرفه بأنّ الطيارة سوف تطير ولكنها طيارة فيروز . أما ما أنا متأكد منه هو أنّ الأمل سوف يطل من عيونهم .

حسين عبد القادر باريش

أم و أب

أحلم بأن أرى يوما تشرق فيه شمس صباح جديد صباح الحرية هل سيأتي ؟؟!!

هل سيأتي من دون أن أتألم مرة أخرى ، من دون أفقد غاليا على قلبي ،من دون أن أفكر أو أحس بذاك الإحساس الغريب ،أو المفجع .

نعم إنه سيأتي ،سيأتي ذاك اليوم والذي سنتخلص به من قذائفهم وطائراتهم المخيفة التي ترعب أطفالنا . تارة أحس بالأمل عندما أنظر إلى طفلي . أريد أن أكون أقوى. رغم ضعفي أريد أن أكون أمّاً وأباً في آن واحد . أتمنى الموت أحيانا لكنني أنظر إليهم والدمعة في عيونهم . أريد أنْ أمسح هذه الدموع الغالية على قلبي بقوتي وصبري على هذه الدنيا المتعبة . سوف أكون قوية رغم أنّهم أرادوا أنْ يضعفونا، وبالرغم من أنهم قتلونا وبالرغم من أنهم شردونا،سوف نقوى عليهم ،وسنتحرر منهم بإذن الله سوف نرى يوما مشرقا بالحرية وسنتحرر من الأسدية الظالمة بإذن القهار الجبار .

يا الله من أجل أطفالنا عجل بالفرج . نريد أن نرى ذاك اليوم الساطع ، ذاك اليوم المضيء الذي نحلم به .

زوجة الشهيد لؤي رزاز

الثواب والعقاب

بتصوري ومفهومي أنّ الذنب المعنوي أقسى وأدوم من الذنب المادي، وأن مفهوم الجنة والنار أي الثواب والعقاب له معنيان، معنى ذهني ومعنى مادي، وكثير من الناس لا يدري ماذا فعل كي يرى نفسه وحاله كمن تشتعل النار في قلبه .فيقول أشعر وكأن نار في داخلي وهذا هو العذاب المعنوي .

وبالمقابل نرى أناس يشعرون ببرود يشبه برد الجنان وذاك هو الثواب المعنوي ومن استعراضي لنماذج كثيرة من البشر وصلت إلى أن مشاركة الظالم بظلمة هي مساوة له بهذا الظلم، فمن يشاركه هو ظالم أيضا، وهذا يستدعي عقابه فترى هذه النماذج من البشر لديهم ما يشعل قلوبهم وهم لا يدركون السبب ويتمنون لو أنهم يحرقون بالنار ألف مرة بدلا من الحالة التي يعيشونها، كمرض عضال، أو ابن عاق أو زوجة ناشز وهذا على سبيل المثال لا الحصر، فلو خيّر من يعيش هذه الحالة باستبدال ذلك بالنار المحسوسة لاختار الثانية والسبب كما ذكرت هو مشاركته الظالم في ظلمة، وبالمقابل ترى من يرفض الظلم والظالم ويعرض نفسه للعذاب لكنه مادي وهو في وسط هذا العذاب يشعر ببرد القلب كمن يعش في جنان الخلد فيشعر بالحرية وهو في وسط السجن وبالكرامة وهو يتعرض للذل، ولو منح حريته وخرج من السجن لعاد إليه مجدداً حيث أنّ قيمة الإنسان بحريته وكرامته.

فاختر أيها العاقل أي النارين وأي الجنتين، واعلم أنّ ما يصيبك هو سكوتك وركونك للظلم مما يقتضي تعرضك لناره .

المحامي طراد حاج احمد

مشاركاتكم واقتراحاتكم
في جريدة زيتون
مراسلتنا على العنوان التالي
facebook.com/ZaitonMagazine
zaiton.mag@gmail.com

المعتقل الحر ميسرة عبود

اعتقل بتاريخ 7 / 2 / 2012

بتول وحمودي ينتظرونك مع الربيع

المعتقل الحر نور حلاق

اعتقل بتايخ 11 / 2 / 2012

نعرف انك أصلب من قيد اصمد يا رفيقي

فإن النصر قريب...

المعتقل الحر عبد المنعم العوض

اعتقل بتاريخ 26 / 3 / 2012

صبرا صبرا الفرج قريب

المعتقل الحر ياسر العبيد

اعتقل بتاريخ 3 / 3 / 2012

حتى بعد ان اعتقلوك قصفوا بيتك لكنك

باق وهم زائلون

المعتقل الحر انور الدعاس

اعتقل بتاريخ 25 / 11 / 2012

اسطورة اطفالنا

المعتقل الحر حسن عبد الله خطاب

اعتقل بتاريخ 3 / 3 / 2012

سيكون سجنك فخرا لابناءك

المعتقل الحر فادي القاسم

اعتقل بتاريخ 7 / 11 / 2011

يملؤك الامل وانك لعائد

المعتقل الحر قاسم عبد الخالق المحمد

اعتقل بتاريخ 27 / 2 / 2012

الحرية التي طالبت بها ستنالها

المعتقل الحر محمد رز

اعتقل بتاريخ 3 / 3 / 2011

ظلام السجن لن يبقى طويلا